

لسان العرب

(ليس) اللّـيـسُ اللّـزُوم والألـيـسُ الذي لا يـيـرَح بيته واللّـيـسُ أيضا الشدة وقد تـلـيـس وإـبـلُ لـيـسُ على الحـوـض إذا أقامت عليه فلم تبرحه وإـبـلُ لـيـسُ ثـيـقال لا تبرح قال عـبـدـة بن الطـيـب إذا ما حام راعيها استـحـتـت لعـبـدـة مُنـتـهـي الأهـواء لـيـسُ لـيـسُ لا تفارقه مُنـتـهـي أهـوائها وأراد لعـطـان عـبـدـة أي أنها تـنـزع إليه إذا حام راعيها ورجل أـلـيـسُ أي شجاع بـيـن اللّـيـسُ من قوم لـيـسٍ ويقال للشجاع هو أهـيـسُ أـلـيـسُ وكان في الأصل أهـوـسُ أـلـيـسُ فلما ازدوج الكلام قـلـبوا الواو ياء فقالوا أهـيـسُ والأهـوـسُ الذي يـدقُّ كل شيء ويأكله والألـيـسُ الذي يُبـازحُ قـرـنـه وربما ذمُّوه بقولهم أهـيـسُ أـلـيـسُ فإذا أرادوا الذمَّ عُنـي بالأهـيـسُ الأهـوـسُ وهو الكثير الأكل وبالألـيـسُ الذي لا يـيـرَح بـيـتـه وهذا ذمُّ وفي الحديث عن أبي الأـسـود الدؤلي فإنه أهـيـسُ أـلـيـسُ الأـلـيـسُ الذي لا يبرح مكانه والألـيـسُ البعير يـحـمـلُ كلَّ ما حُمـلَ بعـضُ الأعراب الأـلـيـسُ الدؤيُّوث الذي لا يـغـار ويـتـهـزُّ أُو به فيقال هو أـلـيـسُ بـورك فيه فاللّـيـسُ يدخل في المعنـيـين في المدح والذم وكلُّ لا يخفى على المتفـوِّه به ويقال تـلـيـس الرجل إذا كان حـمـولا حسن الخلق وتـلـيـسـتُ عن كذا وكذا أي غمـمـتُ عنه وفلان أـلـيـسُ دهـثمُ حسن الخلق اللـيـث اللّـيـسُ مصدر الأـلـيـسُ وهو الشجاع الذي لا يُبالي الحربَ ولا يـرُوعُه وأنشد أـلـيـسُ عن حـوـبائه سخـيُّ يقوله العجاج وجمعه ليس قال الشاعر تـخـال زـدـيـهـمُ مـرـضى حـيـاءً وتـلـاقـهـمُ غـداة الرِّوعِ لـيـسا وفي الحديث كلُّ ما أـزـهـرَ الدمَّ فـكـلُّ لـيـسٍ السِّنِّ والطُّفـرُ معناه إلا السِّنِّ والطُّفـرُ وليس من حروف الاستثناء كإلا والعرب تستثني بليس فتقول قام القوم ليس أخاك وليس أخوـيـك وقام النـسـوة ليس هندا وقام القوم لـيـسـي ولـيـسـني وليس إـيـسـي وأنشد ذهـبُ القومُ الكـرام لـيـسـي وقال آخر وأصـبـح ما في الأرض مـنـي تـقـيـةً لـنـاطـرـه لـيـسـ العظام العـوالـيا قال ابن سيده ولـيـسُ من حروف الاستثناء تقول أتي القوم ليس زيدا أي ليس الآتي لا يكون إلا مضمرًا فيها قال اللـيـث لـيـسُ كلمة جـوـد قال الخليل وأصله لا أـيـسُ فطـرحت الهمزة وألـزقت اللام بالياء وقال الكسائي لـيـسُ يكون جـداً ويكون استثناء ينصب به كقولك ذهب القوم لـيـسُ زيدا يعني ما عدا زيدا ولا يكون أبداً .

(* قوله ولا يكون أبداً هكذا في الأصل ولم يذكر خبراً لكان يدرك معه المعنى المراد)

ويكون بمعنى إلا زيداً وربما جاءت ليس بمعنى لا التي يُنْسَقُ بها كقول لبيد إنما
يَجْزِي الفَتَى لَيْسَ الْجَمَلُ إِذَا أُعْرِبَ لَيْسَ الْجَمَلُ لِأَن لَيْسَ ههنا بمعنى لا
النَّسَقِيَّةَ وقال سيبويه أَرَادَ لَيْسَ يَجْزِي الْجَمَلُ وَلَيْسَ الْجَمَلُ يَجْزِي قَالَ وَرَبَّمَا
جاءت ليس بمعنى لا التَّيْبَرِيَّةَ قَالَ ابْنُ كَيْسَانَ لَيْسَ مِنْ حُرُوفِ جَحْدٍ وَتَقَعُ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ
تَكُونُ بِمَنْزِلَةِ كَأَنَّ تَرْفَعُ الْاسْمَ وَتَنْصَبُ الْخَبَرَ تَقُولُ لَيْسَ زَيْدٌ قَائِمًا وَلَيْسَ قَائِمًا زَيْدٌ وَلَا يَجُوزُ
أَنَّ يَقْدَمَ خَبَرُهَا عَلَيْهَا لِأَنَّهَا لَا تُصْرَفُ وَتَكُونُ لَيْسَ اسْتِثْنَاءً فَتَنْصَبُ الْاسْمَ بَعْدَهَا كَمَا تَنْصَبُ
بَعْدَ إِلا تَقُولُ جَاءَ نِي الْقَوْمِ لَيْسَ زَيْدًا وَفِيهَا مُضْمَرٌ لَا يَطْهَرُ وَتَكُونُ نَسَقًا بِمَنْزِلَةِ لَا تَقُولُ
جَاءَ نِي عَمْرٍو لَيْسَ زَيْدٌ قَالَ لَبِيدٌ إِنَّمَا يَجْزِي الْفَتَى لَيْسَ الْجَمَلُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَقَدْ
صَرَّفُوا لَيْسَ تَصْرِيفَ الْفِعْلِ الْمَاضِي فَتَثَنُّوا وَوَجَعُوا وَأَنْزَثُوا فَقَالُوا لَيْسَ وَلَيْسَا
وَلَيْسُوا وَلَيْسَتِ الْمَرْأَةُ وَلَيْسَتَا وَلَيْسَتِ وَلَمْ يُصْرَفْ فُؤُهَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ وَقَالُوا
لَيْسَتْ أَفْعَلٌ وَلَيْسْنَا نَفْعَلٌ وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ مِنْ أَسْمَحَ أَنَا لَيْسَ مِثْلَكَ وَالصَّوَابُ لَيْسَتْ
مِثْلُكَ لِأَنَّ لَيْسَ فِعْلٌ وَاجِبٌ فَإِنَّمَا يَجَاءُ بِهِ لِلْغَائِبِ الْمَتْرَاحِيِّ تَقُولُ عَبْدُ اللَّهِ .
(* قَوْلُهُ « وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ إِلَى قَوْلِهِ تَقُولُ عَبْدُ اللَّهِ « هَكَذَا بِالْأَصْلِ) لَيْسَ مِثْلَكَ وَتَقُولُ
جَاءَ نِي الْقَوْمِ لَيْسَ أَبَاكَ وَلَيْسَكَ أَيَّ غَيْرِ أَبِيكَ وَغَيْرِكَ وَجَاءَ نِي الْقَوْمِ لَيْسَ أَبَاكَ وَلَيْسَ نِي
بِالنُّونِ بِمَعْنَى وَاحِدِ التَّهْذِيبِ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ لَيْسَ نِي بِمَعْنَى غَيْرِي ابْنِ سَيِّدِهِ وَلَيْسَ كَلِمَةٌ نَفِي
وَهِيَ فِعْلٌ مَاضٍ قَالَ وَأَصْلُهَا لَيْسَ بِكسر الياء فَسَكَنْتَ اسْتِثْقَالًا وَلَمْ تَقْلِبْ أَلْفًا لِأَنَّهَا لَا
تَتَصْرَفُ مِنْ حَيْثُ اسْتَعْمَلَتْ بِلَفْظِ الْمَاضِي لِلْحَالِ وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا فِعْلٌ وَإِنْ لَمْ تَتَصْرَفْ
تَصْرَفُ فِي الْأَفْعَالِ قَوْلُهُمْ لَيْسَتْ وَلَيْسْتَمَا وَلَيْسْتُمْ كَقَوْلِهِمْ ضَرَبْتَ وَضَرَبْتَمَا وَضَرَبْتُمْ وَجُعِلَتْ مِنْ
عَوَامِلِ الْأَفْعَالِ نَحْوَ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا الَّتِي تَرْفَعُ الْأَسْمَاءَ وَتَنْصَبُ الْأَخْبَارَ إِلَّا أَنَّ الْبَاءَ فِي
خَبَرِهَا وَحْدَهَا دُونَ أَخَوَاتِهَا تَقُولُ لَيْسَ زَيْدٌ بِمَنْطَلِقٍ فَالْبَاءُ لِتَعْدِيَّةِ الْفِعْلِ وَتَأْكِيدِ النَّفْيِ
وَلِئَلَّا لَا تَدْخُلُهَا لِأَنَّ الْمُؤَكَّدَ يَسْتَعْنِي عَنْهُ وَلِأَنَّ مِنَ الْأَفْعَالِ مَا يَتَعَدَّى مَرَّةً بِحَرْفِ جَرٍّ
وَمَرَّةً بِغَيْرِ حَرْفٍ نَحْوَ اشْتَقَقْتُكَ وَاشْتَقَقْتُكَ وَإِلَيْكَ وَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ خَبَرِهَا عَلَيْهَا كَمَا جَازَ فِي
أَخَوَاتِهَا لَا تَقُولُ مُحْسِنًا لَيْسَ زَيْدٌ قَالَ وَقَدْ يُسْتَثْنَى بِهَا تَقُولُ جَاءَ نِي الْقَوْمِ لَيْسَ زَيْدًا كَمَا
تَقُولُ إِلا زَيْدًا تَضْمِيرَ اسْمِهَا فِيهَا وَتَنْصَبُ خَبَرُهَا بِهَا كَأَنَّكَ قُلْتَ لَيْسَ الْجَائِي زَيْدًا وَتَقْدِيرُهُ
جَاءَ نِي الْقَوْمِ لَيْسَ بَعْضُهُمْ زَيْدًا وَلِئَلَّا تَقُولُ جَاءَ نِي الْقَوْمِ لَيْسَكَ إِلا أَنَّ الْمَضْمَرَ الْمَنْفَصِلَ
ههنا أَحْسَنَ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ لَيْتَ هَذَا اللَّيْلِ شَهْرٌ لَا نَرَى فِيهِ غَرِيبًا لَيْسَ إِيَّايَ
وَإِيَّاكَ وَلَا نَخْشَى رَقِيبًا وَلَمْ يَقُلْ لَيْسَ نِي وَلَيْسَكَ وَهُوَ جَائِزٌ إِلا أَنَّ الْمَنْفَصَلَ
أَجْوَدَ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لَزِيدِ الْخَيْلِ مَا وَصَفَ لِي أَحَدٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَرَأَيْتَهُ فِي
الإِسْلَامِ إِلا رَأَيْتَهُ دُونَ الصِّفَةِ لَيْسَكَ أَيَّ إِلا أَنَّتَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَفِي لَيْسَكَ
غَرَابَةٌ فَإِنَّ أَخْبَارَ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا إِذَا كَانَتْ ضَمَائِرَ فَإِنَّمَا يَسْتَعْمَلُ فِيهَا كَثِيرًا الْمَنْفَصَلَ

دون المتصل تقول ليس إِيَاي وإِيَاكَ قال سيبويه وليس كلمة ينفى بها ما في الحال فكأَنَّهَا مسكنة من نحو قوله صدّ .

(* قوله « فكأَنَّهَا مسكنة من نحو قوله صدّ » هكذا في الأصل ولعلها محرفة عن صيد بسكون الياء لغة في صيد كفرح) كما قالوا عَلامَ ذلك في عَلامَ ذلك قال فلم يجعلوا اعتلالَهَا إلا لزوْم الإِسْكَانِ إِذْ كَثُرَتْ فِي كَلَامِهِمْ وَلَمْ يَغَيِّرُوا حَرَكَةَ الْفَاءِ وَإِنَّمَا ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا مُسْتَقْبَلُ مِنْهَا وَلَا اسْمٌ فَاعِلٌ وَلَا مُصَدَّرٌ وَلَا اشْتِقَاقٌ فَلَمَّا لَمْ تُصَرِّفْ تُصَرِّفُ أَخَوَاتِهَا جُعِلَتْ بِمَنْزِلَةِ مَا لَيْسَ مِنَ الْفِعْلِ نَحْوَ لَيْتَ وَأَمَّا قَوْلُ بَعْضِ الشُّعْرَاءِ يَا خَيْرَ مَنْ زَانَ سُرُوجَ الْمَيْسِ قَدْ رُسِّتِ الْحَاجَاتُ عِنْدَ قَيْسِ إِذْ لَا يَزَالُ مُوَلِّعًا بِلَيْسِ فَإِنَّهُ جَعَلَهَا اسْمًا وَأَعْرَبَهَا وَقَالَ الْفَرَاءُ أَصْلُ لَيْسَ لَا أَيْسَ وَدَلِيلُ ذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ ائْتَنِي بِهِ مِنْ حَيْثُ أَيْسَ وَلَيْسَ وَجِئْتُ بِهِ مِنْ أَيْسَ وَلَيْسَ أَيْ مِنْ حَيْثُ هُوَ وَلَيْسَ هُوَ قَالَ سِيبَوِيهِ وَقَالُوا لَيْسَتْ كَمَا قَالُوا مَسَتْ وَلَمْ يَقُولُوا لَيْسَتْ كَمَا قَالُوا خِفَتْ لِأَنَّهُ لَمْ يَتِمَّكَانَ تَمَكُّنَ الْأَفْعَالِ وَحَكَى أَبُو عَلِيٍّ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ جِئْتُ بِهِ مِنْ حَيْثُ وَلَيْسَ . (* قوله « من حيث وليسا » كذا بالأصل وشرح القاموس) يريدون ولَيْسَ فَيُشِيعُونَ فَتَحَةَ السِّينِ إِذَا لَبَّيْنَا فِي الْحَرَكَةِ فِي الْوَقْفِ وَإِنَّمَا كَمَا لَحِقَتْ بِئِنَّا فِي الْوَصْلِ وَإِلَيْسَ وَأَلَيْسَ اسْمٌ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ أَرَاهُ عِبْرَانِيًّا جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ إِدْرِيسٌ وَرَوَى عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَإِنَّ إِدْرِيسَ مَكَانَ وَإِنَّ إِدْرِيسَ لَمِنْ الْمُرْسَلِينَ وَمَنْ قَرَأَ عَلَى إِدْرِيسِينَ فَعَلَى أَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ أَوْلَادِهِ أَوْ أَعْمَامِهِ إِدْرِيسًا فَكَانَ يَجِبُ عَلَى هَذَا أَنْ يَقْرَأَ عَلَى الْإِدْرِيسِيِّينَ وَرَوَيْتُ سَلَامَ عَلَى إِدْرِيسِيِّينَ وَهَذِهِ الْمَادَّةُ أَوْلَى بِهِ مِنْ بَابِ أَلَيْسَ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَكَذَلِكَ نَقَلْتَهُ عَنْهُ أَطْرَادًا لِمَذْهَبِ سِيبَوِيهِ أَنَّ الْهَمْزَةَ إِذَا كَانَتْ أُوْلَى أَرْبَعَةَ حُكْمَ بَزِيَادَتِهَا حَتَّى يَثْبُتَ كَوْنُهَا أَصْلًا